ورقة عمل بعنوان" قوة العمل حسب الحالة التعليمية بإقليم الجبل الغربي للفترة التعدادية من 1973 الى 2006"

د عبد الحكيم السني غرودة كلية التربية - جامعة غريان هـ. 0918735542

الملخص:

يعد التعليم والاستثمار في خصائصه ومخرجاته من اهم تحديات التنمية، من خلال استثمار راس المال البشري، وقوة العمل وتنمية الموارد البشرية، والتي من شأنها ان تؤدي الى تحقيق نمو اقتصادي أكبر وبناء قدرات، واستفادة أفضل من قوة العمل، وقد تمحور هدف الدراسة حول حجم قوة العمل حسب الخصائص التعليمية بإقليم الجبل الغربي وليبيا من ناحية والكشف عن تلك البيانات من حيث النوع وتباينها بفروع إقليم الدراسة في ظل التباين الجغرافي في توزيع السكان من ناحية اخرى، لما لها من دور فعال في احداث تنمية فعالة في شتى المجالات الاقتصادية منها كانت او الاجتماعية، هذا وانطلاقا من أهمية الدراسة يعد البحث في ظاهرة قوة العمل حسب الخصائص التعليمية بالإقليم، من اهم الظواهر التي تعطي صورة عن سياسة التعليم ومدى تأثيره في قوة العمل بالمنطقة، في ظل العلاقة ما بين السكان وقوة العمل، والذي ما هو الا انعكاسا لعملية التوزيع الجغرافي للسكان، والاختلافات المكانية والخدمات التعليمية من حيث تركزها وتوزيعها، واعتمدت الدراسة منهجية الوصف والتحليل اعتمادا على النتائج النهائية للتعدادات العامة للسكان، ولأربعة فترات تعدادية متتالية وعلى مدار 33 سنة بإقليم الجبل الغربي وليبيا، وبعض الإحصاءات التي تصدر عن القوى العاملة والهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، ومن بين اهم النتائج التي جاءت بها الدراسة التطور الملحوظ في المستويات العلمية لقوة العمل وتمثل ذلك في انخفاض نسبة الامية الى اجمالي السكان عاملين وغير عاملين، وانخفاضها ايضا الى نسبة قوة العمل بهذه الفئة في ليبيا لاسيما في فترتي التعداد 1995 و2006 مقارنة بما كانت عليه في 1973 و1984، إضافة لما اظهرته الدراسة من تطور لحجم خريجي المؤسسات التعليمية وتأهيله مباشرة لسوق العمل بالمنطقة، و خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات كان أهمها تحسين وتطوير التعليم وإعادة النظر في النظام التعليمي في ليبيا (جودة التعليم)، والتأكيد على النوع والكيف بدلا من الكم، ووضع الأولوية على احتياجات قوة العمل الوطنية، والتأكيد على اصلاح السياسات التعليمية وربطها بسياسة الإصلاح الاقتصادي بالبلاد.

Abstract:

Education and investment in its characteristics and outputs are among the most important development challenges through investment in human capital, labor force and human resources development, which would lead to achieving greater economic growth, building capacities and better utilization of the labor force. the study aimed to focus on the size of the labor force according to educational characteristics in the Western Mountain Region and Libya on the one hand, and revealing that data in terms of type and its variation in the branches of the study region in light of the geographical variation in population distribution on the other hand, due to its effective role in bringing about effective development in various economic or social Fields. Based on the importance of the study, research into the phenomenon of labor force according to educational characteristics in the region is one of the most important phenomena that give a picture of the education policy and the extent of its impact on the labor force in the region, in light of the relationship between the population and the labor force, which is nothing but a reflection of the process of geographical distribution of the population, and spatial differences. and educational services in terms of their concentration and distribution. The study adopted the methodology of description and analysis based on the final results of the general population censuses, for four consecutive census periods and over 33 years in the Western Mountain Region and Libya, and some statistics issued by the labor force. the General Authority for Information and Documentation, and among the most important results of the study was the noticeable educational levels of the workforce, represented by the decrease in illiteracy rate to the total population, working and non-working, and its decrease also in the percentage of the workforce in this category in Libya, especially in the census periods of 1995 and 2006 compared to what it was in 1973 and 1984, in addition to what the study showed of the development of the number of graduates of educational institutions and their direct qualification for the labor market in the region. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which was improving and developing education and reviewing the educational system in Libya, the quality of education, emphasizing type and quality instead of quantity, placing priority on the needs of the national labor force, and emphasizing the reform of educational policies. And linking them to the economic reform policy in the country.

مقدمه introduction

لا نبالغ إذا ما قلنا ان للتعليم دور مهم وأساسي ومحوري في تحسين خصائص النوع للسكان وقوة العمل، على اعتبار ان التعليم هو حجر الأساس في التنمية البشرية، وتعمل خصائص التعليم ومستوياتها ابتداء من المرحلة الأساسية وانتهاء بمرحلة التعليم العالي في بناء قوة عمل منتجة وفعالة، لاسيما في انها تساهم في اعداد الافراد وتدريبهم وإصلاح الخلل او تقليص حجم فرص الفجوة التعليمية ، ان صح التعبير ما بين النوع من جانب، وبعض الاعتبارات والمؤشرات الجغرافية من تباين وتوزيع وتنوع بين المناطق وفق تلك المستويات التعليمية ، من جانب اخر.

إضافة لما تحدثه خصائص التعليم ومخرجاته من أهمية وتأثير على سوق العمل، ومتطلباته في ظل تعزيز القدرات البشرية، تلبية لاحتياجات الاقتصاد الوطني وسوق العمل، وما تبدله الدولة من جهود في محاولة لتطوير التعليم وتطبيق بعض السياسات التعليمية، والتي سوف يأتي الحديث عليها لاحقا في هذه الورقة.

وفي هذه الورقة سوف يتعرض الباحث بالتحليل إلى حجم قوة العمل حسب حالتهم التعليمية بإقليم الجبل الغربي للفترة التعدادية من 1973 الى 2006، من خلال احدى الخصائص للحالة التعليمة والمتمثلة في مستوى التطور، الذي يتحقق في مخرجات النظام التعليمي، والذي يمثل الداخلين الجدد لمجالات العمل لما تعكسه هذه الخاصية من اعتبارات ودلالات هامة، في إعطاء مؤشر بالغ الأهمية عن مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية، والتي تؤهل خريجيها في الدخول بشكل مباشر لسوق العمل، بمنطقة الدراسة، تحديدا وليبيا بشكل عام.

1- مشكلة البحث: Research Problem

تأتي مشكلة الدراسة في ضوء تقييم الوزن النسبي لقوة العمل حسب الحالة التعليمية بإقليم الجبل الغربي، خلال الفترة 1973- 2006، لما تشكله هذه الخصائص من معطيات واضحة من خلال مخرجاتها التعليمية، وما قد تعكسه تلك الخصائص ومؤشراتها من قوة او ضعف على قوة العمل بالمنطقة، وتبعا لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

س1- هل زيادة الحالة التعليمية، يزيد من حجم قوة العمل الوطنية بإقليم الجبل الغربي؟

س2- ما مدى تباين، حجم قوة العمل الوطنية حسب النوع، والخصائص التعليمية، بإقليم الجبل الغربي ونسبهم من ليبيا؟

س3- ما حجم قوة العمل الوافدة لإقليم الجبل الغربي وليبيا حسب خصائصهم التعليمية؟ وما يمكن ان يتركه ذلك الحجم من أثر على قوة العمل الوطنية؟

س4- هل هناك تباين في قوة العمل الوطنية بفروع اقليم الدراسة وتوزيعها الجغرافي حسب حالتهم التعليمية؟ وهل للخاصية الجغرافية دور في ذلك؟

2- أهمية البحث: research importance

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1- إن بحث ظاهرة قوة العمل حسب خصائصهم التعليمية بالإقليم من أهم الظواهر التي تعطي صورة عن سياسة التعليم، ومدى تأثيره في قوة العمل بالإقليم.

2- شكلت دراسة هذه الظاهرة أهمية بالغة في عرضها لقوة العمل حسب خصائصهم التعليمية بالإقليم من حيث النوع، وما يتركه ذلك من انعكاسات، على قوة العمل وحجمها، لاسيما في ظل التحولات، التي طرأت على المجتمع الليبي في محاولة لإخراج المجتمع من دائرة التخلف الاقتصادي والاجتماعي، والمشاركة في العملية التنموية من خلال الحاجة لتوظيف أكبر عدد ممكن من القوى البشرية في كل مجالات العمل.

3- أهمية هذه الورقة أيضا جاءت في الكشف عن الخصائص التعليمية لقوة العمل بإقليم الجبل الغربي، والتي يمكن من خلالها وضع بعض السياسات السكانية، في ظل العلاقة بين السكان وقوة العاملة، وبالتالي قد تفيد وتستفيد من قوة العمل وتحسين خصائصها وإعادة توزيعها جغرافيا.

4- تعد هذه الدراسة أيضا (الخصائص التعليمية لقوة العمل بإقليم الجبل الغربي)، ذات أهمية بالغة وفق التوزيع الجغرافي وعلى مستوى المناطق داخل اقليم الجبل الغربي، والذي ما هو الا انعكاس لعملية التوزيع الجغرافي للسكان، والاختلافات المكانية، والخدمات التعليمية من حيث تركزها وتوزيعها.

3- أهداف البحث: research aims

سعت الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف:

1- التعرف على حجم قوة العمل حسب الخصائص التعليمية بإقليم الجبل الغربي وليبيا.

2- الكشف عن بيانات قوة العمل حسب الخصائص التعليمية بإقليم الدراسة، من حيث النوع لما لها من دور مهم في إحداث تنمية فاعلة، في شتى الميادين بالإقليم منها الاقتصادية كانت او الاجتماعية.

3- كشف ورصد مؤشرات التوزيع النسبي للخصائص التعليمية لقوة العمل بفروع إقليم الدراسة في ظل التباين الجغرافي، في توزيع السكان، وتنوع واختلاف الخصائص الجغرافية والظروف الاقتصادية.

4- حصر وتوثيق البيانات، الإحصائية لقوة العمل حسب خصائصها التعليمية، ولأربع فترات تعدادية متتالية، وعلى مدار 33 سنة بإقليم الجبل الغربي وليبيا، ليسهل الرجوع إليها من قبل الباحثين والدارسين، وراسمي السياسة العامة ولاسيما السكانية، منها والمهتمين بهذه المواضيع.

5- التوصل إلى مجموعة من المقترحات، يمكن أن تساهم في الرفع من المستوى التعليمي العام لقوة العمل من جانب، وتقدير الاحتياجات الفعلية من المخرجات التعليمية، وكيفية تأثير سوق العمل الليبي على ذلك من جانب اخر.

4- منهجية الدراسة ومصادر البيانات:Study methodology and data sources

اعتمد الباحث في تحقيق اهداف هذه الدراسة (قوة العمل والخصائص التعليمية بإقليم الجبل الغربي) على المنهج الوصفي، الذي يعنى برصد الحقائق المتعلقة بظاهرة ما رصدا واقعيا دقيقا، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بغية الإجابة على التساؤلات التي يطرحها وإيجاد الحلول والمشاكل التي تواجهه (**توفيق،2007، 40**)، والمنهج التحليلي، الذي يأتي ضمن مجالات استخدام المنهج الوصفي والدراسات المسحية التي تعنى بجمع اوصاف مفصلة عن الظاهرة المبحوثة (**توفيق، 2007، 41- 42**)، كالبيانات والمعلومات الإحصائية التي توفرها الظاهرة قيد الدراسة، والنتائج النهائية للتعدادات العامة للسكان التي أجريت عام 1973، 1984، 1995، 2006 لكل من فروع إقليم الجبل الغربي وليبيا، مع الاستعانة كلما دعت الحاجة بالإحصاءات والبيانات ذات العلاقة بتلك الموضوعات التي تصدر عن القوى العاملة والهيئة العامة للمعلومات والتوثيق.

5- أساليب البحث: Research methods

هي عبارة عن الطرق الفنية، التي استخدمها الباحث في معالجة البيانات وتحليلها بغرض إعطاء صورة وصفية دقيقة لها، ومن أهم الأساليب التي تم استخدامها في معالجة البيانات في هذه الدراسة ما يلي:

أ_ **النسب المئوية:** ويشير استخدامها لإيجاد بعض المؤشرات العامة التي اعتمد عليها الباحث في عملية المعالجة والتحليل باستخدام البيانات لمعرفة الفروقات، بين متغيرات الدراسة.

ب- **معامل الاختلاف**: يعتبر هو أحد مقاييس التشتت أيضا وتقوم فكرته على قسمة الانحراف المعياري، على الوسط الحسابي للقيم وتحويله إلى نسب مئوية (**إبراهيم، 1995، 159**)، واستخدم هذا المعامل في هذه الدراسة لتحليل التوزيع العددي والنسبي لقوة العمل الوطنية حسب الخصائص التعليمية بإقليم الجبل الغربي وليبيا، إضافة لاستخدامه في تحليل بيانات النوع من قوة العمل الوطنية أيضا حسب خصائصهم التعليمية، بإقليم الدراسة.

ت - **التباين**: يعتبر التباين أحد المقاييس المهمة في الدراسات الجغرافية ويستخدم في قياس التفاوت في توزيع ظاهرة واحدة بين الأقاليم الجغرافية في وقت معين (**إبراهيم، 1995، 143**)، وجاء هذا المعامل في هذه الدراسة لحساب التباين، لبيانات التوزيع العددي والنسبي لقوة العمل الوطنية حسب الخصائص التعليمية بإقليم الجبل الغربي للفترة من 1973 الى 2006.

ث – لإعطاء صورة واضحة اعتمد الباحث على بعض برامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في معالجة بيانات الجداول وإخراجها إلى صورة خرائط، وأشكال بيانية، وهما برنامجاً أو بما يعرف ببرنامجي (Arc View وExcel).

6- المصطلحات والمفاهيم: Terms and Concepts

أ- الحالة التعليمية للسكان: تتحدد الحالة التعليمية للسكان من خلال المستويات والمؤهلات التعليمية التي اكتسبها او تحصل عليها افراد المجتمع ذكورا واناثا، ممن هم في سن الخامسة عشرة فما فوق، خلال أي فترة تكون محل البحث، وتطور عدد الافراد من فترة الى أخرى في كل مستوى او مؤهل تعليمي **(الشريف، 2010، 77).**

ب-الحالة التعليمية كما هو معمول به في التعدادات العامة للسكان: انها الحالة التعليمية للسكان من غير الطلبة والتلاميذ ممن أعمارهم (15 سنة فما فوق) الذين لهم احدى الحالات الاتية: امي- يقرأ فقط - يقرأ ويكتب – اعلى شهادة دراسية او مؤهل علمي حصل عليه (من الشهادة الابتدائية حتى شهادات الدراسات العليا).

ت-مخرجات النظام التعليمي: يعبر عنها بمجموعة السكان الذين تحصلوا على مستوى ما من التأهيل والاعداد المهني والفني والحرفي، فهي مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية التي تؤهل خريجيها بشكل مباشر للدخول في دنيا العمل- ويعول عليها بشكل رئيس في تلبية احتياجات سوق العمل من قوة العمل المؤهلة مهنيا وحرفيا - مثل الجامعات، والمعاهد المهنية والفنية العليا، ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، والمعاهد الفنية، ومراكز التدريب المهني الاساسية والمتوسطة (**الشريف، 2010، 97**).

ث-قانون التعليم الالزامي في ليبيا رقم (95) لسنة 1975: يقضي بأن يلتحق كل الاطفال الليبيين ذكورا وإناثا بالتعليم الاساسي والاستمرار فيه، حتى يصل المتعلم سن الخامسة عشر ولا يجوز له العمل او التدريب دون بلوغ هذه السن، ويجبر القانون ولي امر التلميذ على تسجيل ابنه بالمدرسة عند بلوغه سن السادسة من العمر **(قوانين – التشريعات الاجتماعية، www.arabic.com).**

منطقة الدراسة Study area:

اقتصر مجال الدراسة على قوة العمل حسب الخصائص التعليمية، بإقليم الجبل الغربي للفترة التعدادية 1973 الى 2006، الواقع ضمن القسم الشمالي الغربي من ليبيا وذلك في منطقة إقليم الجبل الغربي وعلى هضبة الحمادة الحمراء Hamada Al-Hamra plateau، وتحدد فلكياً ، بين دائرتي

عرض (44،24ً29° و 50،58ً32° شـمالاً)، وخطي طول (33،36ً11° و38،11ً14° شـرقا(**امانة التخطيط ـ مصلحة المساحة، 1978، 25- 26**).

أما جغرافياً ، فيمكن تحديد منطقة الدراسة من قصر بن غشير والعزيزية شمالاً، ونالوت وغدامس غرباً، ووادي الشاطئ من الجنوب، وحدود بلدية بني وليد وترهونة شرقاً شكل(1)، وتبلغ مساحتها نحو (86150 كيلومتراً مربعاً)، مقسمة إدارياً إلى أربع (مناطق)، هي (غريان، يفرن، مزده، جادو) (**امانة التخطيط ـ مصلحة المساحة، 1978، 25- 26**)، كل منطقة إدارية تضم عدة فروع تعرف سابقا (بالمؤتمرات)، تصل في مجملها إلى (35 فرعاً)، وكل فرع يضم عدة محلات تصل في مجملها أيضا إلى(84) محلة يصل فيها عدد السكان مجتمعة (ليبيون فقط) إلى حوالي (248499) نسمة حسب الفترة التعدادية 1995، (**الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق – النتائج النهائية للتعداد العام للسكان،1995، 43-59**)، و(288944) نسمة حسب الفترة التعدادية 2006 (**الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق-النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، 2006، 29-40**).

شكل (1) موقع منطقة الدراسة من ليبيا

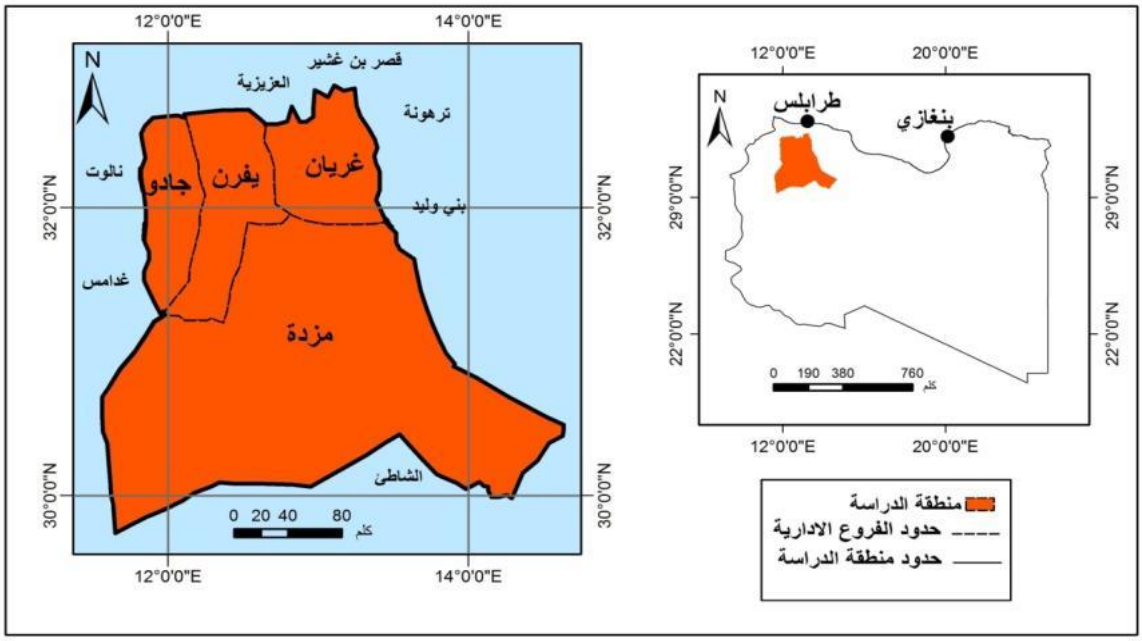

المصدر: عمل الباحث استنادا إلى (الأطلس الوطني، مصلحة المساحة، 1977: 25 – 26).

- **الحالة التعليمية وخصائصها:**

تعكس الحالة التعليمية للسكان مدى قدرة المجتمع السكاني، على ادارة عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فكلما ارتفع مستوى التعليم بين السكان زادت فرص توافر القوى البشرية، القادرة على اجراء

البحث العلمي الذي يشكل بدوره قوة دفع لأحداث التطوير والتغيير التقني، ومن تم فان التطور التقني، يرتبط بتطور العلم واكتشافاته، وبالتالي فان الحالة التعليمية للسكان يمكن ان تشكل معيارا للحكم على القدرة التكنولوجية، للمجتمع.

عليه يتناول هذا الجانب (الحالة التعليمية وخصائصها)، في ضوء مستوى التطور الذي يتحقق في (مخرجات النظام التعليمي[⊗]) (**الشريف، 2010، 97**)، التي تمثل الداخلين الجدد لمجالات العمل، اي مجموعة السكان الذين تحصلوا على مستوى ما من التعليم والتأهيل ومن ثم شكلوا مخرجات النظام التعليمي التي شكلت الجانب المهم من الداخلين الجدد لمجالات العمل من ناحية، والتي يعتمد عليها بشكل رئيسي في تلبية احتياجات سوق العمل من ناحية اخرى وذلك من خلال مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية، التي تؤهل خريجيها ، بشكل مباشر في الدخول الى سوق العمل.

- **قوة العمل والخصائص التعليمية بإقليم الجبل الغربي للفترة التعدادية 1973 الى 2006:**

تتحدد الحالة التعليمية وخصائصها من خلال ما تحصلت عليه قوة العمل، وما اكتسبوه من مستويات ومؤهلات علمية، وعلى مدار فترة الدراسة 1973 – 2006، وتطوره من فترة الى اخرى ومن مستوى تعليمي الى اخر، وبيانات الجدول (1) جاءت موضحة حجم التغيير الواضح في الخصائص التعليمية لقوة العمل بإقليم الجبل الغربي، ونسبها من ليبيا ومدى تأثر تلك الخصائص بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في اعتبارها العلاقة التي تحدد مدى ملائمة التطورات الحاصلة في النظام التعليمي لمتطلبات الاقتصاد ومجتمع منطقة الدراسة ، كأحد مكونات الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وتحسين نوعية الحياة للسكان وقوة العمل، ولا يمكن لأي مجتمع ان يساير الواقع ويكتب له النجاح ما لم يأخذ في اعتباره هذا العنصر بمستوياته كافة ومؤهلاته التي تحصل عليها ولا يزال، لاسيما من هم في سن الخامسة عشر (النشطين اقتصاديا).

من خلال بيانات التوزيع العددي والنسبي لخصائص قوة العمل الوطنية حسب الحالة التعليمية بإقليم الجبل الغربي، والموضحة بالجدول (1) والأشكال (2)، (3)، (4) خلال الفترة 1973 – 2006 تبين الاتي:

_ هناك تطور ملحوظ في المستويات لقوة العمل، ويتمثل هذا التطور الملحوظ في الانخفاض الكبير في نسبة (الاميين) الى اجمالي السكان، عاملين وغير عاملين وانخفاضها ايضا الى نسبة قوة العمل بهذه الفئة

[⊗] **مخرجات النظام التعليمي**: يعبر عنها بمجموعة السكان الذين تحصلوا على مستوى ما من التأهيل والاعداد المهني والفني والحرفي، فهي مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية التي تؤهل خريجيها بشكل مباشر للدخول في دنيا العمل - ويعول عليها بشكل رئيس في تلبية احتياجات سوق العمل من قوة العمل المؤهلة مهنيا وحرفيا - مثل الجامعات، والمعاهد المهنية والفنية العليا، ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، والمعاهد الفنية، ومراكز التدريب المهني الاساسية والمتوسطة **(الشريف، 2010، 97)**.

في ليبيا، وكذلك الزيادة الكبيرة في نسبة قوة العمل المتعلمة الى اجمالي عدد السكان لاسيما في فترتي التعداد 1995، 2006 مقارنة بما كان عليه في 1973 و1984.

_ انخفاض النسبة لقوة العمل (الامية) المتضمنة الذين يقرؤون فقط والذين يقرؤون ويكتبون في عام 2006 ايضا، عما كان عنه في سنوات 1973، 1984، 1995، ولم يقف انخفاض هذه النسبة بالمنطقة فقط، وإنما قابله انخفاض ايضا في النسب العامة في ليبيا.

ان انخفاض هذه النسب في قوة العمل بمنطقة الدراسة وانخفاضها من النسب العامة في ليبيا في هذه المرحلة (الامية) بجميع مسمياتها، التي تعد مظهرا من مظاهر التخلف، وشكلا من اشكال الحرمان البشري (**الشريف، 2010، 65**)، لمن لا يحملون اي مؤهل تعليمي ما دون الابتدائية (يقرأ فقط– يقرأ ويكتب) في ميدان المعرفة والتعليم ما هو الا دليل على:

ا _ مواكبة قوة العمل بمجتمع منطقة الدراسة، لمتطلبات سوق العمل الليبي في إطار التوجه التنموي.

ب _ تطبيق الزامية التعليم حتى مرحلة التعليم الاساسي∅.

ت _ حرص الدولة على تعزيز القدرات البشرية العاملة بالمنطقة، من خلال اصلاح النظام التعليمي وتقوية علاقته بسوق العمل.

ث _ الاستثمارات الكبيرة التي انفقت من الميزانية العامة في هذا القطاع، وهو ما ادى الى توسيع مرافقه لاسيما على المستوى الافقي، بما جعل الخدمات التعليمية في متناول الجميع حضرا، وريفا، ذكورا وإناثا، وفي كل من الحضر والريف خاصة لفئات السن 44 سنة فاقل.

_ فيما يخص قوة العمل الحاصلة على الشهادة الابتدائية، فبالرغم من الزيادة في اعدادهم المطلقة لاسيما في سنوات التعداد 1984، 1995، 2006 وانخفاض نسبهم من قوة العمل في ليبيا، التي لم تتجاوز 2% في تعدادي كل من 1973، 1984 و1% من تعدادي 1995، 2006 وذلك راجع الى:

- ما اولته الدولة من اهتمام خاص بهذه المرحلة ، باعتبارها الدرجة الاولى في بناء الكوادر القادرة على مواجهة مشاكل التنمية المستقبلية ، ومتطلبات سوق العمل في سلم التعليم لبناء تلك الكوادر، الا انه في الوقت نفسه انخفضت نسبهم الى اجمالي السكان العاملين وغير العاملين من 7.1 % في 1984 الى 4.8% في 1995 لتصل الى 3.4% في 2006، و كان الانخفاض واضحا في هذه الفئة ايضا الى المشتغلين حسب

∅ **قانون التعليم الالزامي في ليبيا رقم (95) لسنة 1975:** يقضي بأن يلتحق كل الاطفال الليبيين ذكورا وإناثا بالتعليم الاساسي والاستمرار فيه حتى يصل المتعلم سن الخامسة عشر ولا يجوز له العمل او التدريب دون بلوغ هذه السن، ويجبر القانون ولي امر التلميذ على تسجيل ابنه بالمدرسة عند بلوغه سن السادسة من العمر **(قوانين - التشريعات الاجتماعية، www.arabic.com).**

الخصائص التعليمية كما هي موضحة حسب بيانات الجدول (1) للأسباب نفسها سالفة الذكر في مقابل ارتفاعها في بعض الخصائص التعليمية الاخرى.

_ ارتفاع النسبة لقوة العمل الحاصلة على الشهادة الاعدادية او الثانوية، او ما يعادلها في سنوات التعداد 1995 و2006 عما كان في سنوات التعداد 1973 و1984، حيث بلغ معدل نمو هاتين الفئتين مجتمعتين 9.3% في 1995، و5.3% في 2006.

اما نسبتهم لإجمالي المشتغلين حسب الخصائص التعليمية فقد زادت عن 8.5% في 1973 الى 32.5% في عام 1984 و 56% زادت عن 8.5% في 1973 الى 32.5% في عام 1984 و 56% في عام 1995 لتصل الى 57.6% في 2006، وطال ذلك الارتفاع ايضا نسبتهم من قوة العمل في ليبيا لاسيما بتعدادي 1995، 2006، وعلى الرغم من ارتفاع النسب بهاتين المرحلتين لقوة العمل الوطنية بإقليم الجبل الغربي وما تمثله من نسب بقوة العمل في ليبيا فأنها لا زالت غير كافية لتلبية احتياجات الاقتصاد الوطني، والدليل على ذلك هو وجود اعداد هائلة من قوة العمل الوافدة، التي تغطي جانبا كبيرا من سوق العمل بالإقليم.

_ على صعيد التعليم العالي اتجهت نسبة قوة العمل المتحصلة على مؤهلات جامعية فما فوق الى اجمالي المشتغلين حسب الخصائص التعليمية، نحو الزيادة في اشارة لاعتبار هذه الفئة (تعليم جامعي فما فوق) هم اكثر الفئات حضا لفرص العمل المتاحة لاسيما في القطاع الرسمي بالدولة، حيث ارتفعت هذه النسبة من 0.6% في 1973 الى 3.3% عام 1984، والى 6.5% عام 1995 لتصل الى 16.4% عام 2006، وارتفاعها ايضا كان واضحا من نسب قوة العمل في ليبيا لاسيما بتعداد 2006 مقارنة بمراحل التعليم الاخرى باستثناء مرحلة الثانوية او ما يعادلها، كما ان هذه الفئة حققت أكبر معدل للنمو مقارنة بالفئات الاخرى، حيث بلغ 22.4 % في 1984، و10.8 % في 1995و14.2 % في 2006، وان ارتفاع معدلات النمو بالنسبة لقوة العمل الحاصلة على مؤهل جامعي فما فوق، ما هو الا امر قد أكد على تطور المستويات التعليمية للسكان الليبيين نحو الافضل في ضوء توسيع قاعدة التعليم العالي بشقيه الجامعي والدراسات العليا ليشمل كافة انحاء البلاد، ومن خلال حساب التباين لبيانات الجدول رقم (1) يظهر ان علاه كان في سنة 1973 ثم انخفض سنة 1984، وهذا يعود بالأساس الى ارتفاع نسبة العاملين الاميين وما انخفاضه الا دليل على ارتفاع معدل الالتحاق السكان بالتعليم وحملهم للشهادات العلمية للسنوات اللاحقة مع التباين بين مستوى التعليم ، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في تطوير التعليم وخصائصه في ظل ما قدمته الدولة من انفاق

حضي به هذا القطاع الحيوي والذي شكل في بداية (الخطة الإنمائية)⊕، الاولى عام 1973 نحو 15.3% من (الميزانية العامة) ∅، وما يقارب 4.5% من (الناتج المحلي) ▽ ، وبقى يمثل تلك المكانة في الخطط والبرامج الانمائية المتلاحقة حيث شكل (حجم الانفاق) عام 1996 ما يعادل 16.7% من الميزانية العامة ، ونحو 6.6% من (الناتج المحلي الاجمالي)□ **(التقرير الوطني للتنمية البشرية – ليبيا، 1999، 120).**

من خلال تطبيق بعض السياسات التعليمية المختلفة التي لم تكن مربوطة في بعض الاحيان بسوق العمل الليبي، كتركيزها على جانب الكم وليس النوع الذي من شانه ان ينعكس على مخرجات النظام التعليمي، ويعمق الاختلال، بينها وبين متطلبات سوق العمل من ناحية، والتنمية الاقتصادية، من ناحية ثانية، والجدول (2) يعطينا أكثر تفصيلا للتوزيع العددي والنسبي لقوة العمل الوطنية حسب النوع.

ومن خلال بيانات التوزيع العددي والنسبي لتوزيع قوة العمل الوطنية، بالخصائص التعليمية حسب النوع والموضحة بالجدول (2) في الفترة التعدادية 1973 – 2006 تبين الاتي:

_ ارتفاع النسبة لقوة العمل لدى الذكور عنها لدى الاناث في جميع الفئات التعليمية، لاسيما في فترات التعداد، 1973، 1984، 1995، اذ بلغت النسب وعلى التوالي 98.6%، 90.6%، 82.0%، وبطبيعة الحال ذلك راجع الى:

ا _ بعض من مخرجات التعليم غير المخططة وغير الموجهة في ظل عدم الاهتمام بين الجنسين، في التعليم والتدريب.

ب _ عدم مساواة المرأة بأخيها الرجل واعتبار دور الاناث مقتصرا على الامور الاسرية، والاجتماعية والأعمال المنزلية.

ت _ اعتبار ان تعليم الاناث من شانه ان يحد من احترام المرأة وكرامتها، ويبعدها عن دورها الاساسي في الانجاب، وتربية الاطفال، الا ان النسب عادت الى الارتفاع في عام 2006 لدى الاناث بقوة العمل، اذ بلغت 32.4% مقارنة بما كانت عليه في 1973، 1984، 1995 وعلى التوالي 1.4%، 9.4%، 18.0%، وهذا راجع الى:

⊕ **الخطة الإنمائية:** هي مرحلة تحول مهمة في مسيرة الدولة نحو تحقيق التقدم الذي ينشده المجتمع **(وزارة التخطيط – خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي، 1980، 9).**

∅ **الميزانية العامة:** يعبر عنها (بالسياسة المالية) وكل ما يتعلق بموارد الميزانية العامة وميزانية التنمية – الموارد السيادية مثل الضرائب، وغير السيادية مثل دخول الاعمال وإيرادات الخدمات، وكذلك ما يتعلق بنفقات هاتين الميزانيتين سواء فيما يتعلق بتعويضات العاملين، او بالإنفاق على مستلزمات الحكومية، او الانفاق على الاستثمار العام (وزارة **التخطيط – خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي، 1980، 60).**

▽ **الناتج المحلي:** هو عبارة عن مجموع قيم السلع النهائية والخدمات التي ينتجها المجتمع خلال فترة زمنية تعرف بسنة (www.arabic.com).

□ **الناتج المحلي الاجمالي:** يعبر الناتج المحلي الاجمالي عن الزيادة التي تضاف الى الانتاج المحلي نتيجة للعملية الانتاجية، ومن المعلوم ان نمو الناتج هو الذي يكون ذا دلالة عند قياس درجة الرفاهية نتيجة لتنفيذ اي خطة تنموية **(وزارة التخطيط – خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي، 1980، 69).**

1. مخططات التحديث والتنمية والنظر الى الاناث بوصفهن شريحة او فئة سكانية، لها الحقوق نفسها الممنوحة للرجال.

2. ارتفاع نسبة الاناث في مجموع الالتحاق المدرسي تصل الى 50% لمن اعمارهن من 4-30 سنة **(مصلحة الإحصاء والتعداد – النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بشعبية الجبل الغربي -، 2008، 53)**.

وذلك لم يتأت الا بتوفير التعليم، والتدريب المهني والتقني، ولعل بيانات الجدول (2) المتعلقة بالتوزيع العددي والنسبي خلال فترة التعداد 2006 خير مثال على ذلك.

_ لم يقتصر ارتفاع النسب لدى الذكور من قوة العمل حسب الخصائص التعليمية عن الاناث بإقليم الجبل الغربي، وإنما امتد ذلك الى ارتفاع نسبهم من قوة العمل الوطنية في ليبيا مقارنة بالإناث كما هو موضح بالجدول (2) وذلك راجع الى الاسباب سالفة الذكر، بمعنى ما ينطبق على إقليم الجبل الغربي ينطبق على ليبيا.

_ ارتفاع النسب لدى بعض الفئات من قوة العمل الوطنية (الابتدائي او ما يعادله) (الثانوية او ما يعادلها) لدى الاناث في عام 1984، والاعدادية او الثانوية وما يعادلهما، وفوق الثانوي ودون الجامعي ، والجامعي فما فوق في عامي 1995، 2006 مقارنة بأعوام 1984 و1973 كما جاءت به بيانات الجدول (2)، والتطور الكبير في تعليم المرأة وتدريبها، قد انعكس ايجابيا على الحالة التعليمية للمرأة العاملة في الاقتصاد الوطني، بحيث اصبحت العاملات، لا يقل مستواهن التعليمي عن شهادة التعليم الاساسي او ما دون ذلك، وان الارتفاع الحاصل في النسب عائد الى:

- ما انتهجته الدولة من تحقيق للمساواة في فرص التعليم والتدريب.
- تفعيل دور الاناث وإبراز اهميتهن، كاستثمار بشري اساسي وضروري لأي خطة تنموية، من خلال السياسة التعليمية طويلة المدى التي قامت على المرتكزات التالية:

ا. التأكيد على استمرارية مجانية التعليم في جميع مراحله ومستوياته.

ب. التأكيد على الزامية التعليم في مرحلة التعليم الاساسي.

شكل (2): نسبة قوة العمل لكل خاصية من اجمالي الخصائص التعليمية بإقليم الجبل الغربي في الفترة التعدادية 1973 - 2006

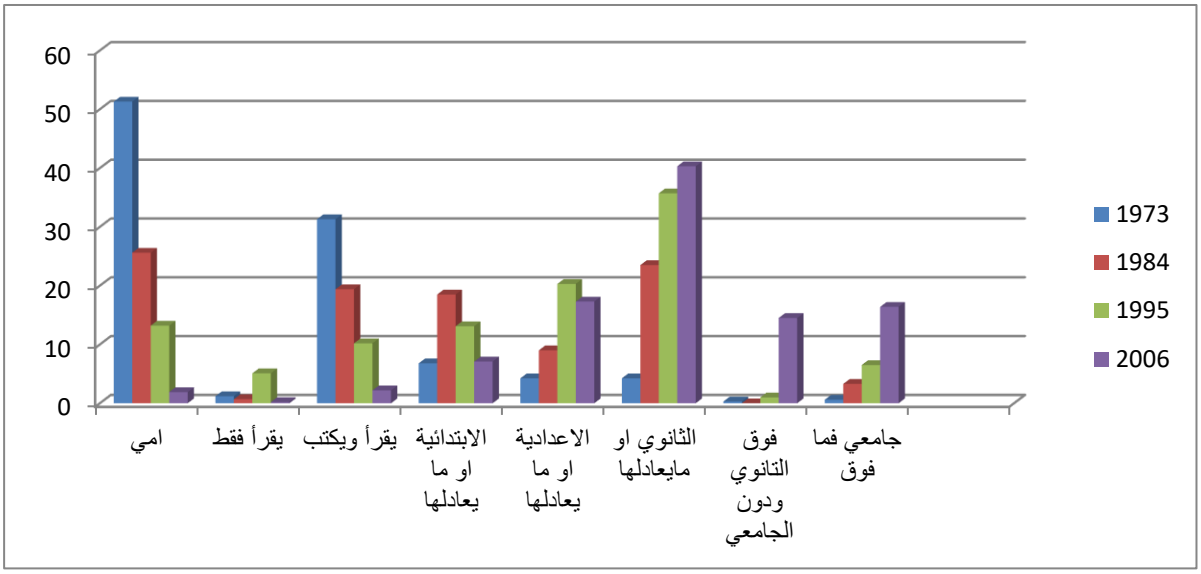

المصدر: عمل الباحث استنادا إلى بيانات الجدول رقم (1).

شكل (3): نسبة قوة العمل لكل خاصية من اجمالي السكان العاملين وغير العاملين (15 سنة) فما فوق حسب كل خاصية بإقليم الجبل الغربي خلال الفترة التعدادية 1973 -2006

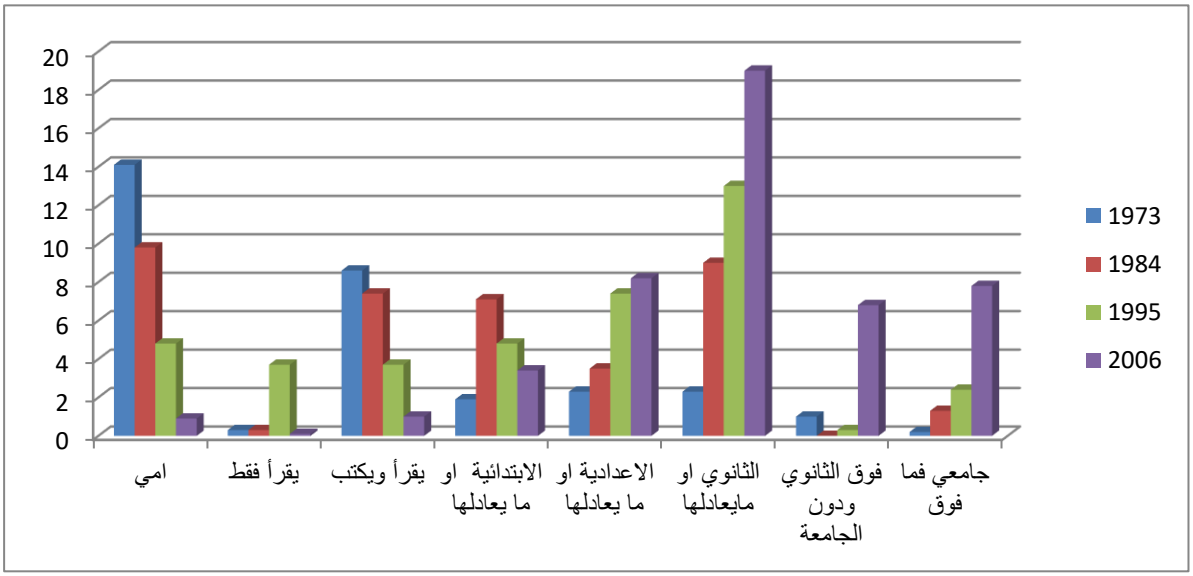

المصدر: عمل الباحث اعتمادا الى بيانات الجدول رقم (1).

شكل (4): نسبة قوة العمل بإقليم الجبل الغربي من نسبتهم في ليبيا حسب كل خاصية في الفترة التعدادية 1973_ 2006

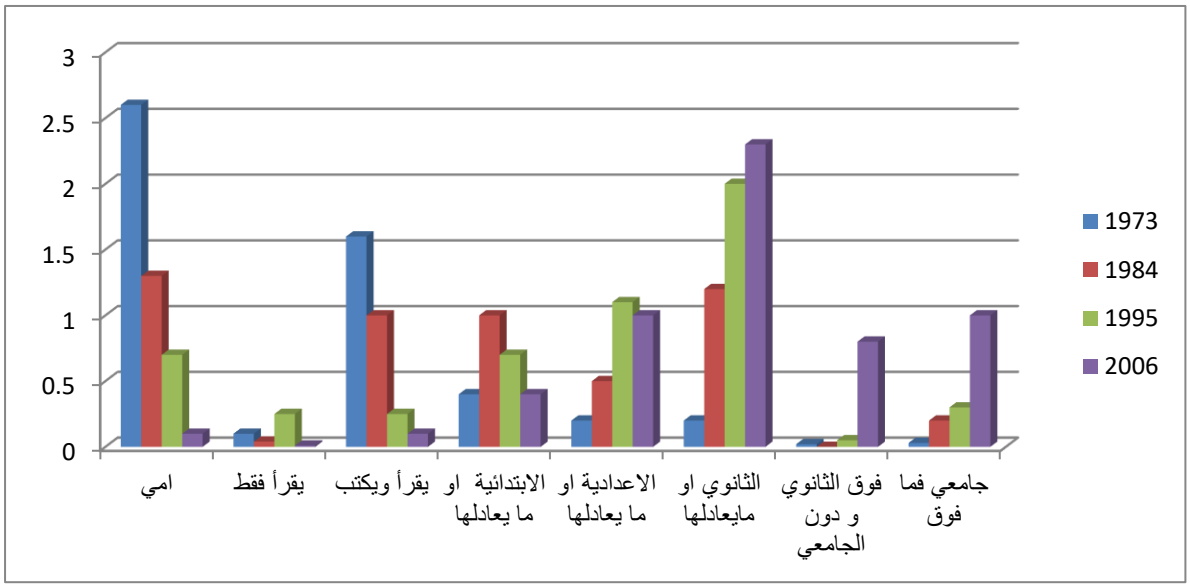

المصدر: عمل الباحث استنادا إلى بيانات الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) التوزيع العددي والنسبي لقوة العمل الوطنية حسب (الخصائص التعليمية Educational characteristics) بإقليم الجبل الغربي في الفترة التعدادية 1973 – 2006

سنوات الدراسة Study years / الخصائص التعليمية Educational characteristics	(1) 1973				(2) 1984				(3) 1995				(4) 2006			
	العدد The number	٥%	٧%	□%	العدد The number	٥%	٧%	□%	العدد The number	٥%	٧%	□%	العدد The number	٥%	٧%	□%
امي	10921	51.3	14.1	2.6	9079	25.6	9.8	1.3	7263	13.2	4.8	0.7	1749	1.9	0.9	0.1
يقرا فقط	251	1.2	0.3	0.1	266	0.7	0.3	0.04	5624	10.2	3.7	0.5	227	0.2	0.1	0.01
يقرا ويكتب	6671	31.3	8.6	1.6	6884	19.4	7.4	1.0					2071	2.2	1.0	0.1
الابتدائية او ما يعادلها	1456	6.8	1.9	0.4	6579	18.5	7.1	1.0	7224	13.1	4.8	0.7	6746	7.1	3.4	0.4
الاعدادية او ما يعادلها	1084	8.5	2.3	0.4	3211	9.0	3.5	0.5	11146	20.3	7.4	1.1	16390	17.3	8.2	1.0
الثانوية او ما يعادلها					8338	23.5	9.0	1.2	19610	35.7	13.0	2.0	38125	40.3	19.0	2.3
فوق الثانوي ودون الجامعي	64	0.3	0.1	0.02	0	0.0	0.0	0.0	499	1.0	0.3	0.05	13737	14.5	6.8	0.8
جامعي فما فوق	126	0.6	0.2	0.03	1168	3.3	1.3	0.2	3600	6.5	2.4	0.3	15563	16.4	7.8	1.0
غير مبين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	60	0.1	0.03	0.0
اجمالي	21293	100.00	77454	415562	35525	100.00	92522	680994	54966	100.00	151060	1025083	94668	100.00	200611	1675880
			27.5	5.1			38.4	5.2			36.4	5.4			47.2	5.6

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على بيانات

(1) (امانة التخطيط، 1977، 89 - 103) جـ 45، جـ 76.

(2) (امانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، 1985، 131-181) جـ 37، جـ71.

(3) (الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، 1998، 174 - 231) جـ 48.

(4) (الهيئة العامة للمعلومات، 2008، 132 - 148) جـ34، جـ35.

- نسبة قوة العمل لكل خاصية من اجمالي الخصائص التعليمية بإقليم الجبل الغربي.
- نسبة قوة العمل حسب كل خاصية من اجمالي السكان عاملين وغير عاملين (15 سنة فما فوق).
- نسبة قوة العمل حسب كل خاصية بإقليم الجبل الغربي من نسبة قوة العمل بليبيا.

- فيما يخص بعض الخصائص التعليمية وإدماج بعض منها في خاصية واحدة (كالإعدادية والثانوية) عام 1973 و (يقرا فقط – يقرا ويكتب)، لما دون الابتدائية عام 1995، وهذا كما هو موجود في المصدر الاصلي للبيانات ومن واقع النتائج التفصيلية للتعدادات.

ت. التوزيع الافقي للمؤسسات التعليمية على كافة المناطق والاقاليم في ليبيا.

ث. تنويع التعليم وتشعب تخصصاته، وأساليبه، ومناهجه، بحيث يجد كل متعلم ما يتناسب ويتلاءم مع طبيعته، واستعداداته، وقدراته (**اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، 2004، 34**).

_ لم تكن بعض السياسات المتعلقة بالمخرجات التعليمية، مربوطة بمتطلبات سوق العمل الليبي، وذلك بتركيزها على جانب الكم وليس النوع، لاسيما بالفئات (فوق الثانوي ودون الجامعي)، (جامعي فما فوق)، وكان لذلك نتائج سلبية أكثر منها ايجابية، على سوق العمل من خلال اقبال الطلاب على بعض التخصصات، دون مراعاة لما يتطلبه سوق العمل من تخصصات اخرى ويمكن ارجاع ذلك الى اسباب لعل اهمها:

ا _ عدم فعالية سياسة توزيع (تنسيب) الطلاب على التخصصات التي يعاني سوق العمل من نقص العمل فيها، بحيث يتم التنسيب خلافا لجنسهم (ذكورا وإناثا)، ومؤهلاتهم، ورغباتهم وما قد يؤدي الى الفشل في الدراسة، وحتى بعد التخرج قد يكونوا غير مؤهلين وغير راغبين في العمل بما يتفق وجنسهم وتخصصاتهم وان تحصلوا على عمل.

ب _ عدم الموائمة بين تخطيط التعليم وتخطيط قوة العمل، حيث يتم تخطيط كل منهما بشكل منفصل عن الاخر، الامر الذي ادى الى عدم توافق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل بالمنطقة (**اشكاب، 2007، 8 – 9**).

ومن خلال حساب معامل الاختلاف لإجمالي قوة العمل الوطنية – حسب البيانات الموجودة في جدولي رقم (1) و (2) والمتعلق بالخصائص التعليمية لقوة العمل في ليبيا وحسب النوع ايضا – تم التوصل للاتي:

1 _ جاء معامل الاختلاف مرتفع في سنة 1973 مقارنة بباقي السنوات وهذا يعود لارتفاع نسبة الامية لقوة العمل بمنطقة الدراسة في تلك الفترة مقارنة بليبيا، ثم انخفض خلال التعدادين اللاحقين 1984، و1995 ليرتفع في اخر تعداد 2006 والسبب في دلك يعود في نظر الباحث الى انخفاض نسبة الاميين العاملين في مقابل ارتفاع النسبة من اصحاب حملة الشهادات العليا في تلك الفترة.

2 _ بشكل عام ومن خلال المقارنة السنوية يلاحظ ان سنة التعداد 1995 هي الاقل اختلافا، حيث تقترب من النسب العامة في ليبيا ككل ولكلأ الجنسين.

3 _ بالنسبة للمقارنة النوعية تبين من النتائج ان معامل الاختلاف للذكور في عامي 1973 و1984 هو أكثر من الاناث بينما نجد العكس خلال فترتي التعداد 1995 و2006، والسبب في ذلك استكمال الاناث لدراستهن الجامعية في اغلب مناطق ليبيا، اما منطقة الدراسة فالغالب عليها استحوذ التعليم العام (الابتدائي– الاعدادي– الثانوي)، ويعود ذلك لعدة اسباب لعل اهمها بعد الكليات والجامعات عن مناطق سكنهن مما حد في استكمال دراستهن الجامعية.

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لقوة العمل الوطنية حسب (النوع والخصائص التعليمية Type and education characteristics) بإقليم الجبل الغربي ونسبهم من ليبيا في الفترة 1973 - 2006

الخصائص التعليمية Education characteristics		(1) 1973				(2) 1984				(3) 1995				(4) 2006			
		O		Δ		O		Δ		O		Δ		O		Δ	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
امي	العدد	10775	146	2.6	0.03	8775	304	1.3	0.04	6760	503	0.7	0.05	1533	216	0.1	0.0
	%	50.6	0.7			24.7	0.8			12.3	1.0			1.6	0.2		
يقرا فقط	العدد	251	0	0.1	0.0	266	0	0.04	0.0	5409	215	0.5	0.02	204	23	0.0	0.0
	%	1.1	0.0			0.7	0.0							0.2	0.02		
يقرا ويكتب	العدد	6637	34	1.6	0.01	6720	164	1.0	0.02	9.8	0.4			1859	212	0.1	0.0
	%	31.2	0.2			19.0	0.5							2.0	0.2		
الابتدائية او ما يعادلها	العدد	1428	28	0.3	0.01	6200	379	1.0	0.05	6761	463	0.7	0.04	6006	740	0.4	0.04
	%	6.7	0.1			17.4	1.1			12.3	0.8			6.3	0.8		
الاعدادية او ما يعادله	العدد	1723	81	0.4	0.02	3007	204	0.4	0.03	9465	1681	1.0	0.2	14101	2289	0.8	0.1
	%					8.5	0.6			17.2	3.0			14.9	2.4		
الثانوية او ما يعادلها	العدد	8.1	0.4			6092	2246	0.9	0.3	13070	6540	1.3	0.6	23754	14371	1.4	0.9
	%					17.1	6.3			23.8	11.9			25.1	15.2		

فوق الثانوي ودون الجامعي	العدد	64	0	0.0	0.0	0	0	0.0	0.0	48	451	0.0	0.0	5406	8331	0.0	0.04	0.3	0.5
	%	0.3	0.0			0.0	0.0			0.1	0.8			5.7	8.8				
جامعي فما فوق	العدد	125	1	0.0	0.03	31	1137	0.0	0.2	444	3156	0.0	0.2	7424	8139	0.04	0.3	0.4	0.5
	%	0.6	0.0			0.1	3.2			0.8	5.7			7.8	8.6				
غير مبين	العدد	0	0	0.0	0.0	0	0	0.0	0.0	0	0	0.0	0.0	8	52	0.0	0.0	0.0	0.0
	%	0.0	0.0			0.0	0.0			0.0	0.0			0.1	0.1				
الاجمالي	العدد	2100 3	290	5.03	0.07	3328	32197	4.8	0.4	9894	45072	0.4	4.8	3068 9	63979	1905 90	8344 93	1198408	477472
	%	98.6	1.4			9.4	90.6			18.0	82.0			32.4	67.6				

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على بيانات

(1) (امانة التخطيط 1977، 89-103)، جـ 45، 76.

(2) (امانة اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد، 1985، 131 - 181)، جـ37، جـ71.

(3) (الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، 1998، 174 – 231)، جـ 48.

(4) (الهيئة العامة للمعلومات، 2008، 132 – 148)، جـ34، جـ35.

---

o قوة العمل الوطنية بإقليم الجبل الغربي حسب النوع ونسبتهم من الخصائص التعليمية (لكل سنوات التعداد قيد الدراسة).

Δ قوة العمل الوطنية بإقليم الجبل الغربي حسب النوع ونسبتهم من قوة العمل الوطنية حسب النوع في ليبيا (لكل سنوات التعداد قيد الدراسة)

شكل (5): التوزيع النسبي لقوة العمل الوطنية بإقليم الجبل الغربي حسب النوع ونسبتهم من الخصائص التعليمية خلال الفترة التعدادية 1973 – 2006.

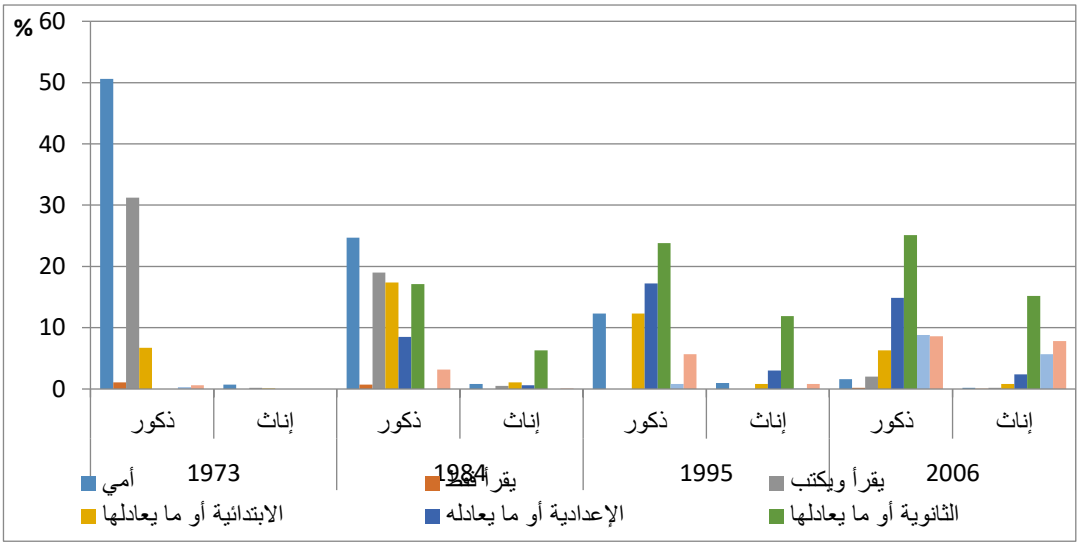

المصدر: عمل الباحث استنادا إلى بيانات الجدول رقم (2).

- **قوة العمل الوافدة لإقليم الجبل الغربي وليبيا حسب الخصائص التعليمية:**

على اعتبار ما يشكله التعليم من سبيل ليس للتنمية البشرية فحسب، وانما ايضا اداة للتنمية وركيزة من ركائز الانتاج، وعامل من عوامل نجاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا واقع لا ينصب على ليبيا فقط، وإنما يمتد كما هو معروف الى جميع الدول والمجتمعات.

عليه كان لابد من التطرق لقوة العمل الوافدة لإقليم الجبل الغربي وليبيا، حسب خصائصهم التعليمية ، في ظل ما استعانت به ليبيا من خبرات اجنبية لاسيما ممن يحملون مؤهلات علمية – تساعد في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية – خاصة مع انخفاضها لقوة العمل الوطنية ، وفي اشارة ما لدور الخصائص التعليمية من اهمية ، وما يمكن ان تتركه من اثر على قوة العمل الوافدة المؤهلة والمدربة، والإفادة بأكبر قدر ممكن منها في تسيير الخطط التنموية، شرعت الدولة من خلال بعض التشريعات ، في اطار تنظيم الية الاستخدام لقوة العمل غير الوطنية في ليبيا، وإصدار بعض القوانين ، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- قام مجلس الوزراء في 7-1-1975 بإصدار قرارا بزيادة مرتبات الموظفين الاجانب، بعقود وتبعا لمستوياتهم العلمية.

– قامت اللجنة الشعبية العامة بإصدار قرارا في 15-1-1981 بلائحة استخدام اعضاء هيئة التدريس غير الوطنيين بالجامعات والمعاهد العليا.

– في سنة 1983 اصدرت اللجنة الشعبية العامة القرار (646) بلائحة استخدام الموظفين بعقود من ذوي المهن الطبية، والطبية المساعدة.

– في 2-11-1988، اصدرت اللجنة الشعبية العامة قرار رقم (628)، بشأن لائحة استخدام العاملين غير الوطنيين في الشركات والمنشئات العامة، وبعض المؤسسات بقطاع النفط، والهلال الاحمر الليبي **(مجلس التخطيط العام، 2002، 8)**.

جدول (3) التوزيع العددي (لقوة العمل الوافدة Expatriate workforce) لإقليم الجبل الغربي وليبيا حسب الخصائص التعليمية في الفترة التعدادية (1973 – 2006).

سنوات الدراسة Study years / الخصائص التعليمية Education characteristics	1973 ⊗		1984 ⊗		1995		2006	
	الاقليم (1)	ليبيا (5)	الإقليم (2)	ليبيا (6)	الإقليم (3)	ليبيا (7)	الإقليم (4)	ليبيا (8)
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
	%	%	%	%	%	%	%	%
امي	1099	44883	2493	51398	2001	64134	2623	47810
	44.2	38.8	20.4	19.2	21.4	29.7	26.4	23.9
يقرا فقط	11	1276	99	3114	1645	48076	182	4762
	1.0	1.1	0.8	1.2			2.0	2.4
يقرا ويكتب	731	34794	5189	107498	17.6	22.2	1391	27963
	29.3	30.0	42.5	40.1			14.0	13.9
ابتدائي	67	6260	1318	24702	882	17661	916	23752
	3.7	5.4	10.8	9.2	9.4	8.2	9.2	11.9
اعدادي	219	13350	970	17241	1785	23465	1616	32932
	9.3	11.6	8.0	6.4	19.0	10.8	16.3	16.4
ثانوي			1084	35038	2134	39192	2115	33203
			8.9	13.1	22.8	18.1	21.3	16.6
فوق الثانوي ودون الجامعي	7	1172	0	19	16	1940	328	10836
	0.4	1.0	0.0	0.1	0.2	1.0	3.3	5.4
جامعي ف ما فوق	303	13717	1045	28768	903	20134	731	18596
	12.1	11.8	8.6	10.7	9.6	9.3	7.4	9.3
غير مبين	0	386	0	0	0	1576	14	472
	0.0	0.3	0.0	0.0	0.0	0.7	0.1	0.2

سنوات الدراسة Study years / الخصائص التعليمية Education characteristics	1973 ⊗		1984 ⊗		1995		2006	
	الاقليم (1)	ليبيا (5)	الإقليم (2)	ليبيا (6)	الإقليم (3)	ليبيا (7)	الإقليم (4)	ليبيا (8)
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
	%	%	%	%	%	%	%	%
اجمالي	2508	115838	12198	267778	9366	216180	9916	200326
	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على بيانات

(1) (امانة التخطيط، 1977، 102) جـ 44.

(2) (امانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، 1985، 148 - 156) جـ43، جـ44.

(3) (الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، 1998، 228 - 229) جـ 47- 1.

(4) (الهيئة العامة للمعلومات، 2008، 129 - 132) جـ33- 1، جـ34 – 1.

(5) (امانة التخطيط، 1977، 88- 89) جـ75، جـ76.

(6) (امانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، 1985، 230 - 236) جـ93، جـ96.

(7) (الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، 1998، 171 - 174) جـ171، جـ174.

(8) (الهيئة العامة للمعلومات، 2008، 145 - 148) جـ34-1، جـ35-1.

⊗ **بالنسبة لسنوات التعداد 1973، 1984 لكل من اقليم الجبل الغربي وليبيا، (لا يشمل الباحثين عن عمل لأول مرة).**

من بيانات الجدول (3) والشكل (6) يستفاد الاتي:

_ بالنسبة لحالة الامية:

بلغت النسبة اعلاه عام 1973، 2006 من جملة الخصائص التعليمية لإقليم الجبل الغربي ولليبيا على حد سواء وعلى التوالي ايضا 44.2%، 38.8% عام 1973 و26.4%، 23.9% عام 2006، ولم يختلف الامر كثيرا لعام 1995، اذ بلغت النسب لثاني الرتب عام 1984 لكل من للإقليم وليبيا وعلى التوالي ايضا 20.4 %، 19.2% بعد حالة لمن لا يحملون اي مؤهل علمي (يقرا ويكتب)، والسبب في ارتفاع هذه النسب بأغلب سنوات الدراسة من قوة العمل الوافدة بهذه المرحلة من جملة الخصائص التعليمية يعود الى:

(أ) عمليات التنمية والبرامج الاستثمارية، وما تقدمه من فرص عمل واستخدامات متعددة ومختلفة، لاسيما بالأنشطة الانتاجية كالزراعة، والصناعة، والبناء والتشييد وما الى ذلك من انشطة لا تحتاج الى مؤهلات عملية عمال غير مهرة او على الاقل عدم اكتسابها مهارات تعليمية متوسطة او عالية، ولعل خير مثال على

ذلك ما جاءت به تحليل بيانات نتائج التعداد العام للسكان (تطور قوة العمل في إقليم الجبل الغربي وليبيا حسب الانشطة الاقتصادية)، حيث شكلت قوة العمل الوافدة ما جملته:

- بالأنشطة الاولية (الزراعة والغابات) بإقليم الجبل الغربي من اجمالي الانشطة الاقتصادية ما نسبته 7.9% عام 1973 (**امانة التخطيط، 1977، 90 - 96**)، و16.8%عام 2006 (**الهيئة الوطنية للمعلومات، 2008، 179- 193**).
- بأنشطة الدرجة الثانوية (المناجم والمحاجر الصناعية البناء والتشييد) 65.0%(**امانة التخطيط، 1977، 90-96**) عام 1973، 64.3%، عام 2006 (**الهيئة الوطنية للمعلومات، 2008، 179-193**).
- في مقابل ارتفاعها ايضا لليبيا.
- بأنشطة الدرجة الاولى بلغت 10.3%عام 1973(**امانة التخطيط، 1977، 10**)، و24.2% عام 2006(**الهيئة العامة للمعلومات، 2008، 211**).
- بأنشطة الدرجة الثانية بلغت 60.6% عام 1973 (**امانة التخطيط، 1977، 10**)، و45.4%عام 2006(**الهيئة العامة للمعلومات، 2008، 24**).

شكل (6): التوزيع النسبي لقوة العمل الوافدة في اقليم الجبل الغربي وليبيا حسب الخصائص التعليمية في الفترة التعدادية 1973 – 2006

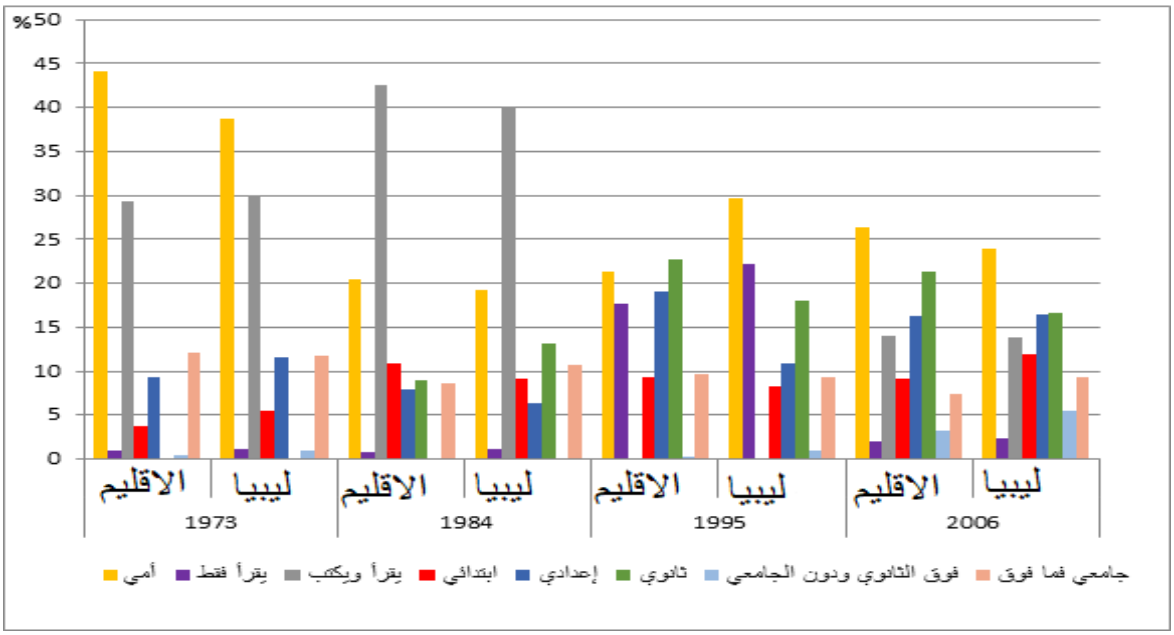

المصدر: عمل الباحث استنادا إلى بيانات الجدول رقم (3).

_ بالنسبة لما دون الابتدائي:

مثلث المرتبة الثانية من مجموع الخصائص التعليمية ، حيث جاءت النسبة مرتفعة لاسيما لمن (يقرا ويكتب) ولكل السنوات محل الدراسة، باستثناء عام 2006، التي بلغت رابع المراتب لإقليم الجبل الغربي ولليبيا على حد سواء، وارتفاع النسب بهذه الخاصية ، راجع الى الاسباب نفسها التي تم ذكرها بخاصية (الامية) على اعتبار ان من لا يحملون اي مؤهل علمي (ما دون الابتدائية)، هم مظهر من مظاهر الامية، وحلقة من حلقاته، وشكل من اشكال الحرمان البشري، تمثل في ضعف التحصيل العلمي في ميدان المعرفة والتعليم ، وينطبق عليهم ما ينطبق على الاميين .

_ بالنسبة لحالات الابتدائية والإعدادية والثانوية:

لم يختلف الحال كثيرا عن الاميين ، ولمن لا يحملون اي مؤهلات علمية كما هي النسب موضحة بالجدول (3)، لاسيما بتعدادي 1995، 2006 وبخاصة (الثانوي) لمنطقة الدراسة وليبيا على حد سواء، في مقابل انخفاضها لمن يحملون الابتدائية والإعدادية مقارنة بالأميين، وما دون الابتدائية وتقاربها مع من يحملون الشهادة الجامعية فما فوق، وفي هذا اشارة على ضعف المخرجات التعليمية لقوة العمل الوافدة بعض الشيء في دولهم، والعاملين بإقليم الجبل الغربي وليبيا واقرب لمخرجات التعليم بسوق العمل الوطني، والذي من شانه لا نقول تعطيل، العملية التنموية وإنما ابطاؤها احيانا.

_ بالنسبة للتعليم الجامعي فما فوق:

نلاحظ ان قوة العمل الوافدة في إقليم الجبل الغربي وليبيا في الوقت نفسه، تتصف بانخفاض نسبة المؤهلين تأهيلا عاليا كما هي موضحة بالجدول (3) والتي لم تتعد للجامعيين فما فوق 12.1% للإقليم و11.8% لليبيا عام 1973، و7.4% لإقليم الجبل الغربي، و9.3% لليبيا عام 2006.

تشير هذه النسب الى اغلب قوة العمل غير الليبية ذات المستوى المتدني، واقل من المتوسط في الغالب التي نجم عنها اتجاه اعداد كبيرة منها الى العمل في قطاعات وأنشطة لا تتطلب مستوى عاليا من المعرفة العلمية، لاسيما اعمال التشييد والبناء وبعض من الخدمات العامة.

يتضح مما تقدم وبالرغم من اختلاف النسب للمستويات العلمية لقوة العمل الوافدة، من ارتفاع وانخفاض، والتي جاء جزء منها في إطار الحصار الاقتصادي، بعد تسعينيات القرن الماضي الذي جاء عقب ما يسمى بقضية لوكربي، وتنظيم دخول العاملين الى ليبيا فيما يتعلق بالحصول على التأشيرات من جانب، وانخفاض تحويلات العاملين بالعملة الصعبة، إثر تحسن قيمة الدينار الليبي بعد تعليق العقوبات عامي 2000 - 2001 من جانب ثاني (**عبد المؤمن، 2006، 111**).

وبطبيعة الامر هذا لم يترك الباب مفتوحا امام اختيار الأفضلية، من قوة العمل الوافدة حسب مستوياتهم العلمية، وبقدر ما شكلته في بعض الاحيان من حدوث بطالة لقوة العمل الوطنية ما بين خريجي المؤسسات التعليمية والتدريبية، بقدر ما كانت في الوقت نفسه اضافة حيوية لكل المهن والنشاطات والقطاعات الاقتصادية، لما تتطلبه خطط التنمية الطموحة في ليبيا لخبراتهم ومستوياتهم، ونشاطاتهم وبمختلف مستوياتهم العلمية والمهنية وهو مثل دعما اقتصاديا للسكان وقوة العمل من جانب، وللبلاد ومقدراتها الاقتصادية التي لازالت في امس الحاجة الى قوة العمل هذه من حيث البناء والاستثمار من جانب اخر.

- **قوة العمل وتوزيعها الجغرافي حسب الخصائص التعليمية:**

على اعتبار ما يمثله إقليم الجبل الغربي من رقعة جغرافية شاسعة، 86150 كيلو متر مربع (**امانة التخطيط – مصلحة المساحة، 1978، 26**)، وفي ظل ما شهدته البلاد من تغيرات عديدة سبقت السنوات محل الدراسة ضمن تقسيم اداري قائم على المقاطعات في تعداد 1954، الى تقسيم قائم على المحافظات في تعداد عامي 1964، 1973، ثم نظام البلديات عام 1984، ونظام المناطق عام 1995، الى نظام الشعبيات عام 2006، ورغم معدلات النمو العالية للمستويات التعليمية لقوة العمل وتوزيع الفرص التعليمية على المناطق الجغرافية المختلفة حضرا، وريفا، ذكورا، وإناثا، الا ان إقليم الجبل الغربي لازال قليلا نسبيا مقارنة بليبيا، رغم ما تحقق من تطور في المستويات التعليمية لقوة العمل ما بين تعدادي 1995، 2006.

وكنتيجة لهذا الوضع واستنادا الى هذه الخاصية الجغرافية التي فرضتها الطبيعة الجغرافية للبلاد، وليس نتيجة لتدخل من قبل الدولة، او من سياسات معتمدة في هذا الخصوص يهدف هذا الجانب من الورقة الى دراسة التوزيع الجغرافي لقوة العمل، حسب خصائصهم ومستوياتهم التعليمية بفروع إقليم الجبل الغربي لما يمثله من اهمية خاصة، وعنصر اساسي في رسم السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة.

- **قوة العمل الوطنية وتوزيعها الجغرافي حسب فروع إقليم الجبل الغربي والخصائص التعليمية.**

انطلاقا مما سبق يتناول هذا الجزء دراسة قوة العمل بفروع إقليم الجبل الغربي حسب حالتهم التعليمية، من خلال البيانات التي وفرتها نتائج التعدادات العامة للسكان من عام 1973 الى عام 2006، الامر الذي من شانه ان يعطينا تفصيلا اكثر لمخرجات التعليم، ومتطلبات سوق العمل بفروع إقليم الجبل الغربي، والذي ما هو الا انعكاس لعملية التوزيع الجغرافي للسكان والاختلافات المكانية والخدمات التعليمية، من حيث تركزها وتوزيعها بفروع الإقليم والحالة التعليمية في الوقت نفسه للسكان من خلال

مستوياتهم العلمية التي اكتسبوها، وتحصلت عليها قوة العمل، ذكورا و اناثا ممن بلغوا سن الخامسة عشر فما فوق (النشيطون اقتصاديا).

من خلال البيانات التي تضمنها الجدول (4) التي تبين توزيع قوة العمل الوطنية حسب خصائصهم التعليمية وفروع المنطقة التقسيمات الإدارية نستنتج الاتي:

_ استحوذ فرع غريان على اعلى نسبة لقوة العمل الوطنية بسبب مستوياتهم الدراسية سواء لكل خاصية على حدة من جملة الفروع، او من اجمالي الخاصيات التعليمية للفرع من المجموع الكلي للمنطقة وعلى طول الفترات التعدادية وعلى التوالي 1973، 1984 ،1995، 2006، كما جاءت به بيانات الجدول (4) ويعود ذاك الى ان النسبة الاكبر من قوة العمل يتمركزون بهذا الفرع من إقليم الجبل الغربي على اعتباره.

- حاضرة المنطقة وقلبها الخدمي بشتى انواعها التجارية كانت او التعليمية او الصحية او الثقافية او التجارية.
- ما يوفره هذا الفرع من خدمات من مؤسسات تعليمية كان لها أكبر الاثر من خلال مخرجاتها، على ربط توجهات التعليم باحتياجات سوق العمل.

_ جاء فرع (يفرن) ثاني الرتب بعد فرع غريان في التوزيع الجغرافي لقوة العمل حسب خصائصهم التعليمية اي بحوالي النصف، وعلى مدار سنوات التعداد محل الدراسة، حيث اخذت كل من (جادو، ومزده) حصة الحد الادنى من إقليم الجبل الغربي، وهذا لا يعني اقلالا، مما حققه النظام التعليمي بالمنطقة كانخفاض توزيع الفرص التعليمية، او المؤسسات التعليمية ومخرجاتها في الارتفاع بمستوى قوة العمل، بقدر ما هو تباطؤ في معدل الالتحاق لسكان هذه الفروع عدديا بسكان غريان وفقا لنتائج التعداد المتعاقبة، وهذا بطبيعة الامر يؤثر على التوزيع الجغرافي لقوة العمل الوطنية حسب خصائصهم التعليمية بهذه الفروع كما جاءت به بيانات الجدول (4).

_ بالنسبة لقوة العمل الوطنية حسب كل خاصية في الفرع الى اجمالي الخصائص للفرع نفسه ومقارنتها بباقي الفروع نستوضح الاتي:

1. في حالة الامية وبجميع مسمياتها (يقرا فقط – يقرا ويكتب) نجد ان النسب لم تبتعد عن بعضها الا شيئا بسيطا من فرع الى اخر لقوة العمل داخل الإقليم، لاسيما في عام 1973 مقابل انخفاضها في سنوات التعداد اللاحقة 1984، 1995، 2006، ولكل فروع المنطقة ايضا وكل ذلك جاء في ضوء تطبيق قانون الزامية التعليم، حتى مرحلة التعليم الاساسي والذي صدر في سبعينات القرن الماضي.

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي (لقوة العمل الوطنية National labor force) حسب فروع إقليم الجبل الغربي والخصائص التعليمية خلال الفترة 2006-1973

فروع المنطقة / الخصائص التعليمية	1973 (1)				1984 (2)				1995 (3)				2006 (4)			
	غريان	يفرن	مزدة	جادو	غريان	يفرن	مزدة	جادو	غريان	يفرن	مزدة	جادو	غريان	يفرن	مزدة	جادو
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
⊗	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
▽	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
أمي	5755	2601	1098	1467	4858	2248	868	1105	3713	1933	683	934	951	421	190	187
	52.7	23.8	10.1	13.4	53.5	24.8	9.5	12.2	51.1	26.6	9.4	12.9	54.4	24.0	10.9	10.7
	51.2	51.2	51.3	51.3	26.3	24.2	27.6	23.8	12.9	13.6	14	12.7	1.8	1.9	1.9	1
يقرا فقط	132	60	25	34	99	94	18	47	2860	1509	538	717	121	53	24	23
	52.6	23.9	10.0	13.5	38.4	36.4	7.0	18.2					54.7	24	10.9	10.4
	1.1	1.2	1.2	1.2	0.5	1.0	0.6	1.0	50.9	26.8	9.6	12.7	0.2	0.2	0.3	0.2
يقرا ويكتب	3511	1592	671	897	3158	2118	569	1039					1158	514	233	22.7
	53.0	24.0	10.0	13.0	45.9	30.8	8.3	15.0	10.0	10.6	11.1	9.8	54.3	24.1	11.0	10.6
	31.2	31.4	31.3	31.4	17.1	22.8	18.1	22.4					2.2	2.3	2.4	2.2
ابتدائي أو ما يعادله	768	346	147	195	3476	1660	615	825	3689	1925	682	928	3667	1626	7.36	721
	52.7	23.8	10.1	13.4	52.9	25.2	9.4	12.5	51.1	26.7	9.4	12.8	54.3	24.1	10.9	10.7
	6.8	7.0	6.9	6.8	18.8	17.9	19.6	17.8	13.0	13.6	14.0	12.7	7.0	7.3	7.6	7.0
إعدادي أو ما يعادله	956	426	181	241	1746	778	307	388	5767	2903	1002	1474	8923	3932	1770	1752
	53.0	23.6	10.0	13.4	9.5	8.4	9.8	8.4	20.2	20.4	20.6	20.1	17.0	17.7	18.3	17.1
ثانوي أو ما يعادله	9.0	8.4	8.4	8.4	24.1	23.1	20.4	24.0	36.5	34.2	32.6	37.4	40.4	40.0	39.6	40.4
					53.2	25.7	7.7	13.4	53.2	24.8	8.1	13.9	55.7	23.4	10.0	10.9
					4437	2146	644	1113	10424	4857	1584	2745	21232	8897	3826	4143
					54.2	24.2	9.5	12.1	51.7	26.0	9.1	13.2	54.5	24.0	10.8	10.7

فوق الثانوي ودون الجامعي	33	16	6	9	0	0	0	0	256	132	46	65	7657	3197	1370	1494
	51.6	25.0	9.3	14.1	0.0	0.0	0.0	0.0	51.3	26.5	9.2	13.0	55.8	23.3	9.9	11.0
	0.2	0.3	0.3	0.3	0.0	0.0	0.0	0.0	0.9	1.0	0.9	0.9	14.6	14.4	14.2	14.6
جامعي فما فوق	67	30	13	16	679	247	122	121	1854	945	329	472	8749	3588	1510	1702
	53.2	27.8	10.3	12.7	58.1	21.1	10.4	10.4	51.5	26.3	9.1	13.1	56.3	23.1	9.7	10.9
	0.5	0.5	0.6	0.6	3.7	2.6	3.9	2.6	6.5	6.6	6.8	6.4	16.7	16.1	15.6	16.6
غير مبين	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	40	18	8	8
	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	54.1	24.3	10.8	10.8
	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.1	0.1	0.1	0.1
اجمالي	11222	5071	2141	2859	18453	9291	3143	4638	28563	14204	4864	7335	52498	22246	9667	10257
	52.7	23.8	10.1	13.4	51.9	26.2	8.9	13.0	52.0	25.8	8.9	13.3	55.5	23.5	10.2	10.8
	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على بيانات

(1) (أمانة التخطيط، 1977، 89 -103) جـ45، جـ 76.

(2) (أمانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، 1985، 131 – 181) جـ 37، جـ 71.

(3) (الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، 1998، 174، 231) جـ48.

(4) (الهيئة العامة للمعلومات، 2008، 132) جـ 34.

⊗ نسبة قوة العمل الوطنية حسب كل خاصية وكل فرع من إجمالي نفس الخاصية لكل فروع إقليم الجبل الغربي.

▽ نسبة قوة العمل الوطنية حسب كل خاصية في الفرع من إجمالي الخصائص لكل فروع الإقليم.

شكل (7): نسب قوة العمل الوطنية وتوزيعها الجغرافي حسب كل خاصية تعليمية وكل فرع من اجمالي نفس الخاصية لكل فروع إقليم الجبل الغربي في الفترة التعدادية 1973 - 2006

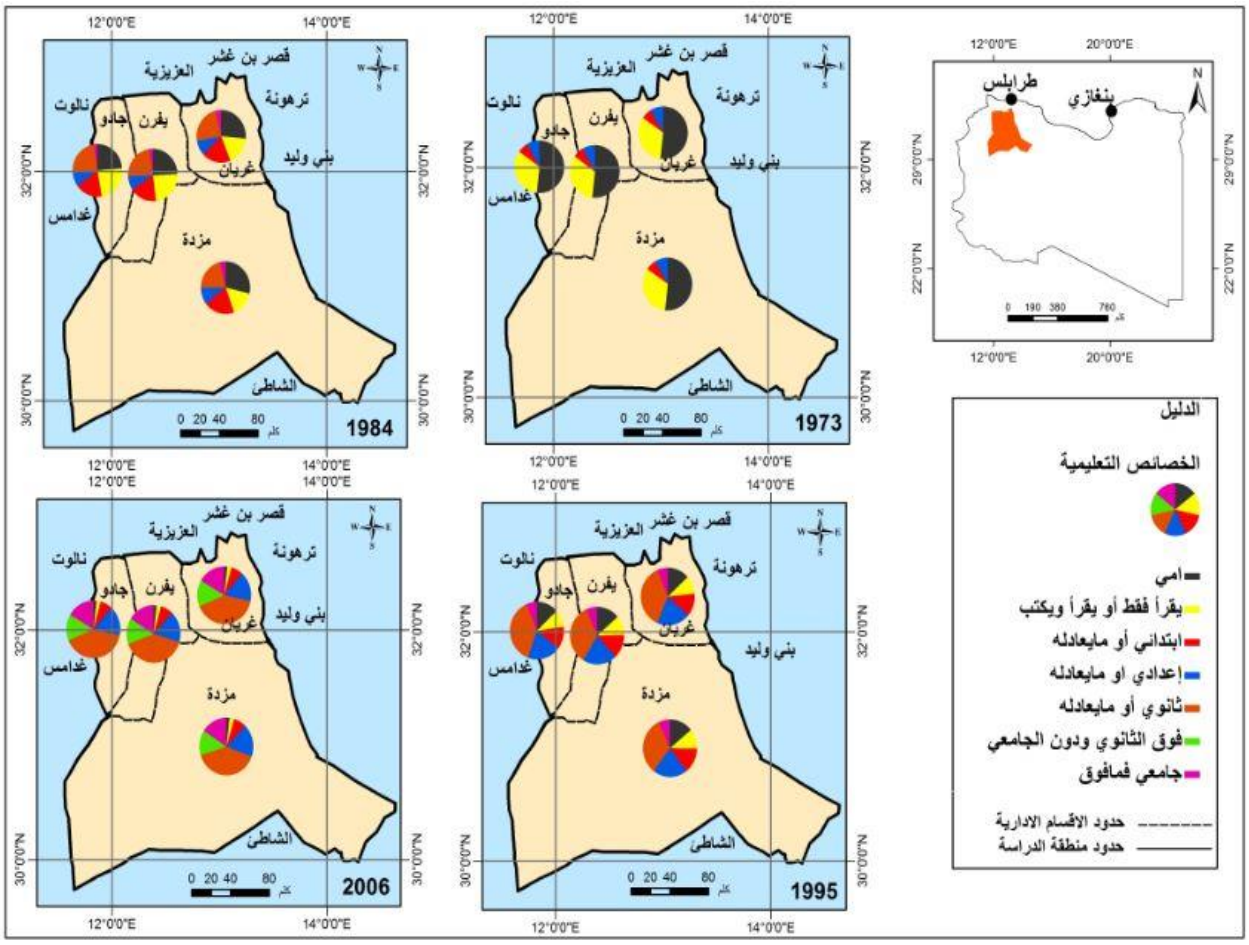

المصدر: عمل الباحث استنادا إلى بيانات الجدول رقم (4).

2. على مستوى التعليم الاساسي، فان نسبة التحصيل لقوة العمل الوطنية متقاربة نسبيا ما بين كل فروع المنطقة حسب ما جاءت به بيانات الجدول (4)، وهذا يوضح مستوى توفير الخدمات التعليمية وعدالة توزيعها على كامل فروع اقليم الجبل الغربي، وإمكانية الوصول اليها من كل فئات السكان المستهدفة بالانتفاع من خدماتها كان متاحا.

3. كذلك الامر بالنسبة لقوة العمل الوطنية، من حملة (فوق الثانوي ودون الجامعي) (جامعي فما فوق) لم يختلف كثيرا ما بين فروع إقليم الجبل الغربي، بوصف التعليم الجامعي والعالي عاملا مهما في تحقيق مسيرة

التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، وأكثر اسهاما في زيادة الانتاج الوطني لكونه استثمارا في الموارد البشرية (**الأعور، 2006، 84**)، فان جميع الفروع نالت نصيبها من التحصيل العلمي بهذه المرحلة ويرجع الفضل في ذلك الى:

ا. الانتشار الواسع لمؤسسات التعليم الجامعي الذي انطلق منذ تسعينيات القرن الماضي، حيث غطى كل مناطق ليبيا.

ب. تعزيز قدرات كوادر التعليم العالي من الاساتذة والباحثين.

ت. تطوير مستوى التعليم العالي والمتوسط في سبيل الحصول على مخرجات متميزة من قوة العمل كما ونوعا

وبشكل عام إذا ما نظرنا مرة اخرى الى الجدول (4)، ومدى علاقته بقوة العمل الوطنية ومستوياتهم التعليمية حسب فروع المنطقة نستوضح ايضا، مدى التوزيع الجغرافي غير المتباين والنسب التي تكاد ان تكون شبه متساوية ما بين الفروع والفضل في ذلك يرجع الى:

- انتشار التعليم نفسه وبرامج التعليم بالانتساب، وبرامج التعليم الوظيفي في مؤسسات العمل.
- اضافة للجامعة المفتوحة بالنسبة للعاملين الراغبين في استكمال تعليمهم لاسيما الجامعي.
- بعض من برامج التأهيل وإعادته لبعض الدورات التدريبية التي تنظمها مؤسسات العمل في بعض من التخصصات المحددة.

هذا وحتى ان كان هناك تمايز بسيط بين التوزيع النسبي لقوة العمل الوطنية ما بين فروع إقليم الجبل الغربي فانه عائد في الاصل الى التباين الجغرافي في توزيع السكان، الامر الذي ترتب عليه توزيع غير متوازن ليس لقوة العمل فحسب، وإنما يمتد الى خصائصهم التعليمية.

وباحتساب معامل الاختلاف لبيانات الجدول السابق (4) لوحظ ان التشتت في توزيع قوة العمل حسب خصائصهم التعليمية لم يكن كبيرا جدا بين الفروع في سنة 1973، بينما لوحظ ارتفاع قيمته في 1984 حيث كانت قيمته في يفرن أكبر من باقي الفروع، واقلها في مزده اما في سنة 1995 جاء فرع مزده اعلى الفروع في قيمة معامل الاختلاف يليها فرع جادو.

في حين انخفض هذا المعامل في تعداد 2006 بشكل عام مع محافظة فرع مزده على مركزها في معامل التباين عن باقي الفروع، والسبب في ذلك عدم التوازن في قوة العمل بين فروع الإقليم من ارتفاع وانخفاض بما امتد الى خصائصهم التعليمية.

خاتمة الدراسة ونتائجها

Study Conclusion and results

في هذا الجانب سوف يتم التعرض لأهم النتائج التي اسفرت عنه دراسة قوة العمل والخصائص التعليمية بمنطقة الدراسة عن الفترة الممتدة من 1973 الى 2006 - لما هناك من اتصال مباشر بين مخرجات النظام التعليمي وقوة العمل – وفي ضوء التحقق من التساؤل الرئيسي والقائل بـها كلما زادت الحالة التعليمية زاد حجم قوة العمل والتساؤلات الأخرى التي جاءت بها الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

1. خلصت الدراسة الى انه هناك تطور ملحوظ في المستويات العلمية لقوة العمل وتمثل ذلك في انخفاض نسبة الامية الى اجمالي السكان عاملين وغير عاملين، وانخفاضها ايضا الى نسبة قوة العمل بهذه الفئة في ليبيا لاسيما في فترتي التعداد 1995 و2006 مقارنة بما كانت عليه في 1973 و1984.

ان هذا الوضع أكد لنا حقيقة مفادها وهي ان الاستثمارات الكبيرة التي انفقت من الميزانية العامة، وتم تنفيذها في هذا القطاع في فترة السبعينيات والثمانيات، اضافة للتوسع في الخدمات التعليمية، وما تم من تشريعه من قوانين كقانون التعليم الالزامي رقم (95) لسنة 1975، كل ذلك استطاع الى درجة كبيرة تلبية احتياجات الطلب على التعليم وتخفيض نسبة الامية، في تلك الفترة وتقوية علاقته بسوق العمل بالفترات اللاحقة.

2. اظهرت الدراسة ان تطور حجم خريجي المؤسسات التعليمية وتأهيله مباشرة لسوق العمل بالمنطقة، جاء كأحد نتائج الاهتمام بالتعليم واستطاع ان يوفر أكثر من ثلثي حاجة سوق العمل من حيث الكم.

3. افصحت الدراسة على ان النسب جاءت مرتفعة لدى الذكور عنها لدى الاناث في جميع الفئات التعليمية لاسيما في فترات التعداد 1973، 1984، 1995 الا ان ذلك الانخفاض قابله ارتفاع في فترة التعداد 2006، والسبب في ذلك ارتفاع نسبة الاناث في مجموع الالتحاق المدرسي وصلت الى 50% لمن اعمارهم من (4 الى 30 سنة)، (**الهيئة العامة للمعلومات - النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، 2008، 53**)، وبطبيعة الامر يعد ذلك انعكاس ايجابي للمرأة العاملة لما تمثله أثر ذلك من اهمية في سوق العمل والاقتصاد الوطني.

4. اعربت الدراسة على ان بعض السياسات المتعلقة بالمخرجات التعليمية لم تكن مربوطة بسوق العمل الليبي وذلك لتركيزها على جانب الكم وليس الكيف، لاسيما بالفئات فوق الثانوي ودون الجامعي – جامعي فما فوق من خلال اقبال الطلاب وتنسيبهم احيانا على تخصصات دون مراعاة لما يطلبه سوق العمل بالمنطقة، وكان

لذلك نتائج سلبية أكثر منها ايجابية لعل اهمها قد يكونوا غير مؤهلين وغير راغبين في العمل بما يتفق مع تخصصاتهم وجنسهم وحتى ان تحصلوا على عمل.

5. أيضا أعربت الدراسة على ان اغلبية قوة العمل غير الليبية وذات المستوى المتدني، والاقل من المتوسط في الغالب نجم عنها في الغالب، اتجاه اعداد كبيرة منها الى العمل في قطاعات وانشطة اقتصادية لا تتطلب مستوى عالي من المعرفة لاسيما اعمال التشييد والبناء وبعض الخدمات العامة.

6. بالنسبة لمعدلات قوة العمل والتحاقهم بالتعليم حسب الفروع بمنطقة الدراسة فقد بينت الدراسة ما بقدر كانت العدالة في التوزيع والخدمات التعليمية، وإمكانية الوصول اليه كانت متاحة لكافة السكان، بقدر ما كانت عملية التمايز والاختلاف بين في فروع المنطقة شبه بسيطة والتي عائدة في الاصل الى التباين الجغرافي في توزيع السكان، وبالتالي ترتب عليه عدم التوازن في قوة العمل وامتد الى خصائصهم التعليمية.

7. بالرغم من التطور الكمي والكبير في الحالة التعليمية للسكان في ليبيا بشكل عام ومنطقة الدراسة تحديدا، الا ان التركيبة المهنية لمخرجات النظام التعليمي بالبلاد لازالت غير متفقة الى حد كبير، مع متطلبات سوق العمل واحتياجات الاقتصاد الوطني لاسيما من المهارات الفنية والمهنية، وبالتالي لازال النظام التعليمي غير قادر على تخريج الايدي الماهرة وشبه الماهرة وتحديدا في المجالات والتخصصات التي تعتمد الى حد كبير على قوة العمل الوافدة.

التوصيات:Recommendations

1. تحسين وتطوير التعليم وإعادة النظر في النظام التعليمي في ليبيا جودة التعليم، والتأكيد على النوع والكيف بدلا من الكم، ووضع الاولوية على احتياجات قوة العمل الوطنية.

2. التأكيد على اصلاح السياسات التعليمية وربطها بسياسة الاصلاح الاقتصادي بالبلاد، بمعنى ليس مجرد النظر الى مؤشرات العرض والطلب وتوازناته، عند التخطيط للتعليم ومخرجاته مقابل احتياجات السوق الوطني، بل دراسة ذلك السوق وحوافزه وعلاقاته ومستقبل متطلباته من المهارات والمهن.

3. العمل على الاستفادة من قوة العمل الوافدة للمنطقة والعمل على التركيز على التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الليبي، ومنطقة الدراسة تحديدا من ذوي الكفاءات وأصحاب المؤهلات العلمية.

4. العمل على انشاء بعض الجهات والقنوات الرقابية والرسمية لمتابعة الخريجين، في إطار تنظيم الية الاستخدام، والإفادة منهم بأكبر قدر ممكن في سوق العمل وتسيير الخطط التنموية.

5. يوصي الباحث بإعادة النظر في سياسات القبول ليس الجامعية فحسب، بل ما قبل الجامعية لاسيما التخصصات التي لا تعاني عجزا والذي من شأنه، ان ينعكس على مخرجات النظام التعليمي ويخفف من حدة الاختلال بينها وبين سوق العمل بالمنطقة.

6. يوصي الباحث أيضا بإنشاء قاعدة بيانات تعتمد بيانات ونظام معلوماتي كبير يجمع كل الإحصاءات المتعلقة بخصائص النظام التعليمي ومخرجاته، في ضوء ربط ذلك بمؤشرات سوق العمل الوطني ومتطلباته، يركن اليها عند اعداد الدراسات السكانية والبحوث الاقتصادية.

هوامش البحث: Research margins

أولا: المصادر

1- اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم (2004): التقرير الوطني المقدم الى مؤتمر التربية الدولي – تعليم جديد لجميع الشباب – تحديات وميول واولويات، الدورة 47، اعداد لجنة من الخبراء، طرابلس.

2- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (1998): النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، شعبية الجبل الغربي للعام 1995.

3- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (1999): ليبيا – التقرير الوطني للتنمية البشرية.

4- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (2008): النتائج النهائية للتعداد العام للسكان للعام 20096.

5- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (2008): النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، شعبية الجبل الغربي للعام 2006.

6- امانة التخطيط (1977): مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان (1973)، طرابلس.

7- امانة التخطيط (1977): مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان، بلدية غريان (1973)، طرابلس.

8- امانة التخطيط (1978): مصلحة المساحة، الاطلس الوطني، طرابلس.

9- مجلس التخطيط العام (2002): سياسة الاستخدام وتنظيم العمالة الوافدة 2002.

10- وزارة التخطيط، خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي 1976 – 1980.

ثانيا: المراجع

- **الكتب**

1- إبراهيم، عيسى علي (1995): الأساليب الكمية والجغرافية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

2- اشكاب، عبد الله (2007): أثر انخفاض معدل النمو السكاني على مستوى العمل في الاقتصاد الليبي.

3- الشريف، على (2010): السكان والتعليم والقوى العاملة في ليبيا، الطبعة الأولى، طرابلس، الجامعة المغاربية.

4- الأعور، محمد (2006): ندوة التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية، الطبعة الأولى، جـ1، بنغازي، دار الكتب الوطنية.

5- توفيق، محمود (2007): منهجية البحث العلمي- مع التطبيق على البحث الجغرافي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

6- عبد المؤمن، على (2006): التكيف الاجتماعي والثقافي للمهاجرين في المجتمع الليبي" دراسة سيولوجية على عينة من المهاجرين في مدينة طرابلس"، الطبعة الأولى، بنغازي، دار الكتب الوطنية.

- **شبكة المعلومات الدولية – الانترنت**

1- الناتج المحلي / www.arabic.com

2- قانون التعليم الالزامي في ليبيا رقم (95) لسنة 1973 / www.Aladel. Gov.ly.com

3- قوانين التشريعات الاجتماعية / www.aladel.gov.ly.com